# الفيلسوف الفارسي الكبير (١)

## صدر الدين الشيرازي

### [ حياته وشخصيته وأهم اصول فلسفته ]

بسم الله تعالى وله الحمد

في فجر القرن الحادي عشر ظهر في ( فارس ) من مدينة ( شيراز ) رجل فارسي المحتد حقيق ان يعد من اعظم الفلاسفة الاثولوجيين الذين نظروا في ملكوت السموات والارض وكانوا من الموقنين .

وهو صدر الدين محمد بن ابراهيم الشيرازي وكان ظهور هذا الفيلسوف الآلهي الكبير الذي سنأتي على صورة جلية من حياته وشخصيته وفلسفته في عصر كان نجم الفلسفة ضئيل النور لا ناصر لها الا فئة قليلة ممن اختارهم الله لنصر العلم وكان رجال الفكر يستترون وراء ستار التقية حقناً لدمائهم وكانت صولة اهل الجمود شديدة قوية وقلم الفقهاء وخصوم الفلسفة أمضى من السيف ولو لم يكن لمذهب التصوف بصيص نور وانصار قليلون من الذين استنارت قلوبهم بنور العقل لكان هذا الفيلسوف الآلهي صريع جهل أهل عصره وقتيل عصبيتهم ولكان جزاؤه على علمه جزاء شهاب الدين السهروردي — القتيل الشهيد — على فكره .

هيأ الشرق في كل عصر للعالم رجالاً كباراً وحكماء عظماء منهم من ملأت البسيطة شهرته ومنهم من مات مجهولاً في زاوية غربته . وممن لم يعرفوا حق المعرفة هذا الفيلسوف الرباني الجليل الذي لاشك انه من حسنات القرن الحادي عشر يحق ان يعد من فطاحل الحكماء امثال ( ابن سينا ) و( ابن مسكويه ) و ( نصير الدين ) الطوسي الفلكي والامام ( الغزالي ) من الفرس و ( ابن رشد ) و(ابن باجة ) و (محيي الدين بن عربي)

---

(١) هذه الأطروحة بقلم ابي عبدالله الزنجاني عضو المجمع العلمي العربي في دمشق .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

من العرب وامثال ( سقراط ) و ( افلاطون ) و ( ارسطو ) وامثال ( سپينوزا ) [١] ( Spinoza ) و ( مالبرانش ) [٢] ( Malebranche ) من رجال الغرب .

اخترت للاطروحة وصف حياة هذا الفيلسوف وشخصيته واهم فصول فلسفته لاسباب :

الاول انه خدم اللغة العربية أعظم خدمة اذ أخرج كنزاً عظيماً من درر الحكمة ولآلئ العلم : من فلسفة اللاهوت والأخلاق والتصوف والحديث بلغة الضاد ووضع كتباً تبلغ اربعة واربعين او خمسة واربعين كتاباً ورسالة بتلك اللغة [٣] وهذا مما زادت به ثروة العلم فهذه الخدمة احرى ان تقدر ولا سيما من علماء العرب ورجال الادب في الشرق والغرب كافة .

الثاني ان روح فلسفته وان غشاها حيناً بالفاظ معماة ولا تظهر الا للمتضلع من فلسفته واصطلاحه ترفع الخلاف في كثير من المسائل التي طالما احتدم الجدال فيها بين الفلسفتين الروحية والمادية ، وان شئت قل انها ترفع الخلاف بين عدة مسائل كان الخلاف فيها بين الفلسفتين جوهرياً كالخلاف بين مذهبي أزلية المادة ( العالم المادي ) وحدوثها ووجود القوة المبدعة الخالقة المعبر عنها ( بالله ) واثبات الشعور العام المعبر عنه بالعلم له ووجود الحكمة والغاية من الخلق في جميع اجزاء الكون وعدمها وهذه المسائل بحثت عنها في درس مذهبه الفلسفي ثم اردفت البحث في هذه المسائل برأي هذا الفيلسوف في اثبات الشعور لذرات المادة المعبر عنها في اصطلاح الفلسفة الاغريقية بالهيولى من جماد ونبات : كرأي العالم النباتي الهندي ( جاجاديس بوز ) [٤] .

---

(١) ( سپينوزا ) فيلسوف الهي شهير ولد في أمستردام سنة ١٦٣٢ وهو من انصار مذهب وحدة الوجود (البانتيسم) قال الدكتور (رابو برت) في شأنه انه كان مملوءاً بحب الله حتى اصبح لا يرى أمامه الا الله توفي سنة (١٦٧٧م) . (٢) فيلسوف الهي فرنسي ولد في باريس سنة ١٦٣٨ كان يسعى في سبيل التوفيق بين الدين والفلسفة وكان يقول يجب ان نحب الله حباً تاماً توفي سنة (١٧١٥م) . (٣) عثرنا على كتبه الا القليل منها فوجدناها باللغة العربية سوى رسالة صغيرة بالفارسية كتبها في مبادي عرفانية .

(٤) جاجاديس بوز هو عالم نباتي هندي يعدّ من مفاخر الهند في هذا العصر اعترفت

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثم جعلت مسك الختام كلمة صدر الدين في العشق وفيها اعتراف منه بفضل الدمشقيين ودمشق .

الثالث ان أوجه انظار اهل العلم من الشرقيين والغربيين الى افكاره النيرة وآرائه وفلسفته الروحية والى كتبه النفيسة التي هي مرآة افكاره وافكار عظماء الفلاسفة كسقراط وافلاطون وارسطو وغيرهم من فلاسفة الاغريق والفرس والروم واتباعهم كابن سينا والفارابي وامثالهما .

ولا انتشار لكتبه القيمة الا عند الخواص من العرب والفرس ، على ان قدره لم يخف على بعض علماء اوربا وكتّابها فان العالم ( كونت دوغوبينو ( Comte de Gobineau ) السفير الفرنسي الذي أقام من سنة ( ١٢٧١ هـ الى ١٢٧٤ هـ ) في طهران كتب في كتابه ( المذاهب والفلسفة في آسيا الوسطى ) ( Les R eligions et les philosophies d ans l'azie Centrale ) فصولاً عنه لا تتجاوز بضع صحائف .

وورد ايضاً ذكره مختصراً بقلم المستشرق ( كليمان هوار ) في مجلة الاسلام التي تنشرها جماعة من المستشرقين . ولكن الاول منها وفقاً لموضوع كتابه بحث عن ناحية اثره في الفلسفة وتأثير فلسفته في اهل عصره . والثاني اعتمد على ما كتبه الكونت (دوغوبينو ) في كتابه المذكور وعلى مصادر فارسية وقفنا عليها جميعها .

« شيراز وطن صدر الدين »

وهي من مدن ايران الجنوبية واقعة على بعد (٢٩) درجة و (٢٧) دقيقة من العرض الشمالي و (٥٢) درجة و (٤٠) دقيقة من الطول الشرقي من ( كرينج لندن ) و (٦٠) كيلو متراً من اتلال[1] استخر الذي يسميه الافرنج ( برس بليس ) ويسمي ايضاً ( تخت

---

له اوربا بما أسداه الى المعارف الانسانية من يد واعلنت فوزه بالوصول الى ما كان يتمنى الوصول اليه غير واحد من علمائها الذين بلغوا الذروة العليا بتحقيقاتهم ، وهو الذي اخترع الجهاز ( الكرسكوغراف المغناطيسي الذي يجعل الحركات التي لا ترى بالعين المجردة اكثر وضوحاً بخمسين الف الف ضعف واظهر به للملإ حياة النبات وحركته .

(١) ( المجمع ) لعل المؤلف يريد اطلال اصطخر .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

جمشيد ) اي ( عرش جمشيد ) وفيه آثار جميلة وصور بديعة هي آيات خالدة تدل على عظمة الملوك الفارسيين القدماء واحرق الاسكندر هذا البناء الجميل العجيب الصنع الشهير باعتدال هواء وصفاء مائه العذب وجمال رياضه الفتان وبهاء حقوله تجلت فيه الطبيعة بباهر ذلك الجمال الذي حرك اوتار نفس السعدي الشاعر الفارسي الطائر الصيت فقال :

خوشا تفرج نوروز خاصه درشيراز  كه بركنددل مرد مسافراز وطنش
عزيزمصر چمن شدجمال يوسف گل  صبا چودر چمن اوردبوي پيرهنش

اي حبذا التفرج في نيروز[1] ولا سيما في شيراز التي تنسي الغريب وطنه والمرج او الروض اصبح كعزيز مصر والورد كجمال يوسف حين اتى الصبا اليه بشذا قميصه . وهذا وصف جميل بديع لهذا البلد الطيب . واهله اذ كياء المشاعر متلهبو الذكاء امتازو بصفاء الروح وجمال الصور تتدفق خواطر كثير منهم بالشعر مشهورون بالميل الى اللهو والترف

بنى هذه المدينة اولاً شيراز بن تهمورث ثم جدد بناءها بعد الخراب محمد بن القاسم ابن عم الحجاج في صدر الاسلام وكانت معسكراً للمسلمين لما هموا بفتح استخر ( اصطخر ) وكانت عاصمة ( آل بويه ) وغيرهم من الملوك وعاصمة ( كريم خان ) الزند . وقد أنجبت غير واحد من رجال العلم المشهورين من الفلاسفة الكبار والشعراء العظماء . كالامام ابي اسحق الشيرازي المتوفى سنة ٤٧٦ هـ والعلامة قطب الدين محمود بن مسعود تلميذ نصر الدين الطوسي الفلكي وصاحب الاختيارات في ( الهيئة ) وحل مشكلات المجسطي المتوفى سنة ٧١٠ هـ . ومصلح الدين سعدي الشاعر العارف الشهير المتوفى سنة ٦٩١ هـ وشمس الدين حافظ محمد العارف الشاعر المتوفى سنة ٧٩١هـ أو ٧٩٤ وغيرهم ممن تفتخر بهم ( فارس ) .

في هذه المدينة الجميلة ولد صدر الدين واصبح قبساً منيراً في سماء العلم بمدحين وفيها نمت عواطفه واتقدت فطنته والتهب ذكاؤه كذلك التربة الخصبة تنبت الزنبقة .

( أسرته ) : هو صدر الدين محمد بن ابراهيم القوامي الشيرازي الشهير بالاخوند ( الاستاذ ) المولى صدرا .

---

(١) نيروز هو عيد الفرس الكبير ، يوم اول الربيع والسنة .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

أسرة قوام في شيراز اسرة عريقة في النسب والشرف . والقوام لقب عام لرئيس هذه الاسرة في كل عصر ولا تزال الرياسة قائمة فيهم الى هذا الزمن .

ورأس هذه الاسرة هو القوام الذي كان معاصراً لحافظ شمس الدين الشاعر السابق الذكر واثنى عليه في بعض قصائده بقوله :

دريا ي اخضر وفلك و كشتي وهلال هستند غرق نعمت وحاجي قوام ما

معنى البيت ان نعمة قوام عمت البر والبحر بل الفُلك والفَلك والهلال شملتها نعمته . وهو مبالغة شعرية في مدحه .

وشك بعض كبار علماء شيراز في نسبة صدرالدين الى هذه الأسرة وقال على ماروا ه الثقات عنه ان قوام الذي ينسب اليه صدرالدين غير قوام المعاصر للحافظ شمس الدين ولكن اشتهرت نسبته الى هذه الأسرة الشريفة .

( ولادته ) : ولد هذا الحبر الجليل بعد النصف من القرن العاشر الهجري على الأرجح من أب شيرازي اسمه ابراهيم وكان وزيراً في فارس (شيراز) . ولم تعرف سنة ولادته في الكتب التي ورد ذكره فيها الا ان الارجح انه ولد بعد النصف من القرن العاشر الهجري لان أعماله الخطيرة العلمية ووضع تآليفه الكبيرة التي تربو على اربعة واربعين او خمسة واربعين تأليفاً وتصنيفاً ومدة اشتغاله بدرس الفلسفة والحديث والفقه والتصوف واعتزاله في جبال ( قم ) عدة سنين تاركاً التأليف والتصنيف كما سيشير اليه في كلامه الآتي ذكره — كل ذلك يحتاج الى زمن اكثر من خمسين سنة اي الخمسين سنة بعد القرن العاشر التي وقع فيها موته اذا قلنا انه ولد في فجر القرن الحادي عشر .

ولما لم يولد لابيه الوزير ولد في مدة طويلة طلب الى الله طلباً حثيثاً ان يرزقه صبياً فرزقه (صدراً) بعد ان دعا أدعية طويلة ، وفي ايام عديدة وبعد ان تصدق على المحتاجين والمقترين ، ولا سيما بعد ان تصدق بثلاثة توامين [1] فوزعها على أناس فقراء مارين ولم يكن له غيرها ومنذ طفولته لقب الولد (صدراً) لفضله الكبير واختار له مهذباً حاذقاً وما عتم ان ظهرت عليه أمارات الذكاء .

(١) (المجمع) التوامين جمع تومان وهو نقد ايراني ذهبي وقيمته ٨ فرنكات و ٨١ سانتيماً .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكان والده ذات يوم وكّله على البيت وعلى رعاية مافيه ثم أراد الوقوف على ما أنفقه في المدة المذكورة فرأى ان بين النفقات اليومية ثلاثة دوامين في باب الحسنات فتعجب والده الوزير من هذا الامر وقال لابنه ما هذا ؟ قال ابنه يا ابي هذا ثمن ما يكلفك اياه ولدك . وفي صنعه هذا دلالةٌ على جوده وان فطرته كانت تهتز للمعروف .

( وروده الى أصبهان ) : ولما ذهب من شيراز الى اصبهان تعرف في حمام من حمامات المدينة الى السيد ابي القاسم الفندرسكي[1] وكان السيد في عهده من اكابر العلماء في علوم ما وراء الطبيعة . ولم يكن السيد يعرفه لكن لما سلم عليه . قال له السيد لا شك في انك غريب عن البلدة ياولدي قال الصدر نعم . قال له ومن اي بيت انت ومن اي مدينة ولاي سبب قدمتَ الى اصبهان . فقال اني من ( فارس ) وقدمت الى هنا لأتمم دروسي قال السيد على اي العلماء تريد ان تقرأ ؟ قال على من تختاره لي . قال السيد اذا أردت ان توسع عقلك فعليك بالشيخ بهاء الدين اما اذا أردتَ ان ينفتق لسانك فعليك بامير محمد باقر . فقال اني لا أعني بلساني فذهب الى الشيخ بهاء الدين فأخذ يتلقى العلم عنه من فلسفة وكلام وكان طموحاً الى ان يعرف افكار اليونانيين وما دوّنوه في كتبهم ولذلك كان يصرف كل دراهمه في مشترى الكتب الفلسفية فأجاد في كل ماسمعه عن أستاذه حتى ان معلمه قال له ذات يوم تلقيت جل علومي وعرّفه بالمير محمد باقر الداماد فقال له اذهب اليه وأنني منه بكتاب وكان ذلك وسيلة لتعرفه اليه .

ولم يدر في خلد الصدر ان وراء الاكمة ما وراءها فواجه الاستاذ المنطقي من غير ان يخامره ريب وفي ذلك الوقت كان مير محمد باقر يعلّم فسمع الصدر درسه ، ولما عاد التلميذ الى أستاذه قال له شيخه .ما كان يفعل مير محمد باقر ؟ قال كان يدرس . فقال شيخه اني لم أكن محتاجاً الى طلب كتاب من مير محمد باقر انما اتخذت هذه الوسيلة لكي اعرفك بدروسه وتحكم بنفسك على مقدرة علمه فينبغي ان تتلقى علومه فأطاعه الصدر وفي بضع سنوات بلغ الدرجة القصوى من البلاغة وهي الدرجة التي عُرف بها .

( آراء الفقهاء في اعتقاد صدر الدين ) : وهذا الفيلسوف كأمثاله من الفلاسفة

---

(١) سيأتي ذكر السيد في ضمن تراجم اساتذة صدر الدين .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الاحرار ذوي الافكار النيرة لم يسلم من الانتقاد المر والتحقير واصبح هدفاً لسهام اللوم والتكفير وهناك بعض الاقاويل في شأنه من مقاربي عصره ومعاصريه .

قال السيد نعمة التستري [1] لما وردت شيراز لم انكل الا على ولد صدر الدين الشيرازي واسمه ( ميرزا ابراهيم ) وكان جامعاً للعلوم العقلية والنقلية فاخذت عنه شطراً من الحكمة والكلام وقرأت عليه حاشيته على حاشية شمس الدين الخفري على شرح التجريد وكان اعتقاده في الاصول خيراً من اعتقاد ابيه وكان يتمدح و يقول اعتقادي في اصول الدين كاعتقاد العوام وقد اصاب في هذا التشبيه اه .

وقال الشيخ يوسف البحراني [2] ولصدر الدين ابن فاضل اسمه ( ميرزا ابراهيم ) وكان فاضلاً متكلماً جليلاً نبيلاً عالماً لا كثر العلوم ولاسيما في العقليات والرياضيات قال بعض اصحابنا بعد الثناء عليه هو في الحقيقة مصداق قوله تعالى : ( يخرج الحيّ من الميت ) قد قرأ على جماعة منهم والده ولم يسلك مسلكه وكان على ضد طريقة والده في التصوف والحكمة .

وقال صاحب روضات الجنات [3] ( وكأنه سلك الطريقة الوسطى ) و يوجد في غير واحد من مصنفاته ( اي مصنفات صدر الدين ) كلمات لا تلائم ظاهر الشريعة كأنها مبنية على اصطلاحاته الخاصة او محمولة على ما لا يوجب الكفر وفساد اعتقاد له بوجه من الوجوه وان اوجب ذلك سوء ظن جماعة من الفقهاء الاعلام به و بكتبه بل افتى طائفة منهم بكفره .

فمنهم من ذكر في وصف شرحه على الاصول ( اصول الكافي ) [4] شروح الكافي

---

(١) عالم شهير له بعض آثار علمية ولد سنة ١٠٥٠ هـ وتوفي ١١١٢ هـ .

(٢) الشيخ يوسف البحراني من كبار محدثي الامامية وفقائهم ولد سنة ١١٠٧ هـ وتوفي سنة ١١٨٦ هـ . (٣) هو محمد باقر بن امير زين العابدين من فضلاء المتأخرين ولد في ٢٢ صفر سنة ١٢٢٦ هـ بقصبة خونسار وتوفي في ١٤ جمادى الاولى سنة ١٣١٣ باصبهان وكتابه روضات الجنات في تراجم العلماء مشهور طبع في ايران في سنة ١٣٠٧ هـ .

(٤) كتاب اصول الكافي احد الكتب الاربعة المعتمدة في الحديث عند الامامية

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

كثيرة جليلة قدراً واول من شرحه بالكفر (صدراً) وقال الشيخ يوسف البحراني السابق الذكر في شأن تلميذه (المحسن الفيض) الآتي ذكره :

له من المقالات على مذهب الصوفية والفلاسفة ما يكاد يوجب الكفر والعياذ بالله مثل ما يدل في كلامه على القول بوحدة الوجود وقد وقفت به على مقالة قبيحة صريحة في القول بوحدة الوجود قد جرى فيها على عقائد ابن عربي واكثر فيها من النقل عنه وان عبر عنه ببعض العارفين وقد اوردنا جملة من كلامه في تلك المقالة وغيرها في رسالتنا[1] في الرد على مقالته نعوذ بالله من طغيان الافهام وزلل الاقدام وقد تلمذ في الاصول (اي اصول العقائد) للمولى صدر الدين الشيرازي ولذا كانت كتبه الاصولية على قواعد الصوفية والفلاسفة .

بل كان في عصره هدفاً لسهام لوم اكثر عارفيه من اهل الجمود ايضاً على انا نجد قليلاً من معاصريه ومقاربي عصره الذين لم يعشوا عن نور الحق يعظمونه ويبجلونه حق تعظيمه وتبجيله . قال السيد علي خان صاحب سلافة العصر في ضمن ترجمة الملا فرج الله التستري المعاصر له ما نصه :

قال مؤلف الكتاب (عفى الله عنه) أعيان العجم وأفاضلهم من اهل هذه المئة كثيرو العدد ومنهم المولى صدر الدين محمد بن ابراهيم الشيرازي الشهير بالملا صدراً كان اعلم اهل زمانه بالحكمة متفننا بسائر الفنون له تصانيف كثيرة عظيمة الشأن في الحكمة وغيرها .

وقال صاحب امل الآمل محمد بن ابراهيم الشيرازي فاضل من فضلاء المعاصرين ثم نقل نص عبارة صاحب السلافة الآنفة الذكر . وقال الشيخ يوسف البحراني محمد بن ابراهيم صدر الدين الشيرازي الشهير بالمولى صدراً كان حكيماً فيلسوفاً صوفياً بحتاً .

وقال صاحب روضات الجنات[2] من المتأخرين :

---

لجامعه الامام المحدث ابي جعفر محمد بن يعقوب بن اسحق الكليني الرازي المتوفى سنة (٣٢٨) او (٣٢٩) .

(١) اسم هذه الرسالة (النفحات الملكوتية في الرد على الصوفية) .

(٢) (ص ٣٣١ ج ٢) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

صدرالدين محمدبن ابراهيم الشيرازي الشهير بالمولى صدر كان فائقاً على سائر من تقدّمه من الحكماء الباذخين والعلماء الراسخين الى زمن نصير الدين يعني نصير الدين الطوسي الفلكي الفيلسوف المتوفى سنة ٦٠٦ ٠

ان من درس هذه الكلمات يعلم ان السير على آثار الآباء والتقليد في العقائد الدينية وترك الاهتداء بنور العقل والفلسفة كانت في ذلك العصر اوصافاً تعدّ فضيلة لصاحبها وفيها حياة له كما ان في الفلسفة موتاً للفيلسوف ٠

نقل مؤلف كتاب قصص العلماء [١] ان ملاّ محرابعلي الاصبهاني احدالعرفاء الصوفيين المعاصرين لابيه الشيخ سليمان وجد يوماً الملا محمد كاظم الهزارجريبي عند قبر الحسين ( عليه السلام ) في كربلا اخذ بعد صلوة الصبح يلعن كبار العرفاء الصوفيين واحداً بعد واحد حتى لعن المولى صدراً مات مرة ٠

ثم لعن الملا محرابعلي فسئل الملاّ محرابعلي وهو لايعرف الملا محرابعلي عن سبب لعنه له قال انه يعتقد بوحدة واجب الوجود فقال له فالعنه فانه حقيق بلعنك بهذه العقيدة ولم يكن يميز بين الاعتقاد بوحدة الوجود ووحدة واجب الوجود ٠

( وفاته ) : اتفق الشيخ يوسف البحراني وصاحبا أمل الآمل [٢] وروضات الجنات على انه توفي في ضمن العشر الخامس من المائة الحادية عشرة ٠

وخالفهم محمد حسن خان ( صنيع الدولة ) مؤلف كتاب ( منتظم ناصري [٣] ) الذي وضعه في وقائع السنين في الشرق والغرب وسمي الكتاب باسم الشاه ناصرالدين القاجاري قال في صفحة (١٩٦ ج٢) من كتابه ان صدر الدين توفي في سنة (١٠٥٩ هـ) (١٦٤٩ م) وحدثت وفاته في البصرة حين توجهه الى مكة ٠

( كلماته وشكواه عن اهل عصره ) : يظهر من بعض كلماته انه سئم من جهلة اهل

---

(١) قصص العلماء كتاب في تراجم العلماء لمؤلفه محمدبن سليمان التنكابني الموجود في عصر ناصرالدين شاه القاجار ٠ (٢) صاحب امل الامل هو محمد بن الحسن الشهير بالحر العاملي ولد سنة ١٠٣٣ ولم تثبت عندي سنة وفاته ٠ (٣) صنيع الدولة من فضلاء عصر ناصرالدين شاه وأدبائه المشهورين وامرائه الأجلّة ٠

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

عصره يقول في ديباجة كتابه ( الشواهد الربوبية ) بعد الحمد وأصلي على نبيه وآله المطهرين من ظلمات الخواطر المضلة المحفوظين في سماء قدسهم وعصمتهم عن طعن اوهام الجهلة واستعيذ به من جنود الشياطين ثم قال ( اللهم اجعل قبور هذه الاسرار صدور الاحرار ) وقال في فاتحة كتابه (الاسفار) بعد بيان عزمه على تصنيفه ٠

ولكن العوائق كانت تمنع عن المراد وعوادي الايام تضرب دون بلوغ الغرض بالاسداد فأقعدتني الايام عن القيام وحجبني الدهر عن الاتصال الى المرام لما رأيت من معاداة الدهر بتربية الجهلة الاراذل وشعشعة نيران الجهالة والضلال ورثاثة الحال وركاكة الرجال وقد ابتلينا بجماعة غاربي الفهم تعشو عيونهم عن أنوار الحكمة وأسرارها وتكل بصائرهم كأبصار الخفافيش عن أضواء المعرفة وآثارها يرون التعمق في الامور الربانية والتدبر في الآيات السبحانية بدعة ومخالفة أوضاع جماهير الخلق من الرعاع ضلالة وخدعة الى ان قال : فأصبح الجهل باهر الرايات فأعدموا العلم وفضله واسترذلوا العرفان واهله وانصرفوا عن الحكمة زاهدين ومنعوها معاندين ينفرون الطباع عن الحكماء و يطرحون العلماء العرفاء الاصفياء وكل من كان في بحر الجهل والحمق اولج ، وعن صفاء المعقول والمنقول اخرج ، كان الى اوج القبول والاقبال اوصل ، وعن ارباب الزمان اعلم وافضل :

كم عالم [1] لم يلج بالقرع باب مني وجاهل قبل قرع الباب قد ولجا

وكيف ورؤساؤهم قوم عزل من سلاح الفضل والسداد ، عارية مناكبهم عن لباس العقل والرشاد ٠

يشير هذا الكلام الى ان صدرالدين لم يكن يستطيع من التصريح بفلسفته كما يأتي النص عليه في كلامه في مبحث علم الباري تعالى حيث يقول في رأيه في علمه تعالى انه لا يرى في التصريح به مصلحة وننبه على ذلك من درس حياة صدر الدين من الافرنج ففي كتاب ( الكنت دو كوبينو ) ومعلمة الاسلام الانجليزية ان صدر الدين اخفى مذهبه من باب التقية ( الكتمان ) خوفاً من اضطهاد المجتهدين له وغشاه قصداً بالغاط معماة ومقالته بث شكوى من اهل الجمود ومتفقهة عصره الذين دأبهم في كل عصر

(١) وفي نسخة عاقل ٠

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومصر محاربة احرار الافكار بسلاح الدين وان كانوا لا يعرفون من الدين الا قشره وهم أبعد من لبه كبعد السماء والارض ·

( اهل الجمود والعوام في نظره ) : نظر صدر الدين الى اهل الجمود والعوام بالاحتقار يقول في اول كتابه ( الاسفار ) بعد وصف فضل الفلسفة وانها طريق معرفة الحق الوحيد وليعلم ان معرفة الله تعالى وعلم المعاد وعلم طريق الآخرة ليس المراد بها الاعتقاد الذي تلقاه العامي او الفقيه وراثةً وتلقفاً فان المشغوف بالتقليد والجمود على الصورة لم ينفتح له طريق الحقائق كما ينفتح لكرام من الالهيين ) ·

و يقول اني استغفر الله كثيراً مما ضيعت شطراً من عمري في تتبع آراء المتفلسفة والمجادلين من اهل الكلام :

حتى تبين لي بنور الايمان وتأييدات المنان ان قياسهم عقيم وصراطهم غير مستقيم ) ·

( تأثير معارضة اهل الجمود للفلسفة في نفسه ) : لما لم يجد اقبالاً عليه وعلى الفلسفة من اهل عصره كما يريد سئم وخمد خاطره الفياض وترك التدريس والتأليف مدة من الزمن يقول في كتابه الكبير ضربت عن ابناء الزمان صفحاً وطويت عنهم كشحا فألجأني خمود الفطنة وجمود الطبيعة لمعاداة الزمان وعدم مساعدة الدوران الى ان انزويت في بعض نواحي الديار ( لعله يشير الى هجرته الى بعض جبال قم )[1] واستترت بالخمول والانكسار منقطع الآمال منكسر البال متوفراً على فرض أوديه وتفريط في جنب الله اسعى في تلافيه لاعلى درس القيه او تأليف اتصرف فيه اذ التصرف في العلوم والصناعات وانارة المباحث والمعضلات ودفع المعضلات وتبيين المقاصد ورفع المشكلات مما يحتاج الى تصفية الفكر وتهذيب الخيال عما يوجب الملال والاختلال واستقامة الاوضاع والاحوال مع فراغ البال ·

---

(١) قم مدينة في ١٢٠ كيلومتراً من جنوب طهران الغربي وكان بدء تمصيرها في ايام حجاج بن يوسف سنة ٨٣ تقدسها الايرانيون فان فيها دفنت اخت الامام علي بن موسى الرضا عليهم السلام وهي الآن تعدّ من المدارس الدينية الكبرى ويدرس فيها الفقه والاصول والأدب ·

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ومن اين يحصل للانسان مع هذه المكاره التي يسمع ويرى من اهل الزمان ويشاهد مما يكب عليه الناس في هذا الاوان من قلة الانصاف وكثرة الاعتساف وخفض الاعالي الافاضل ورفع الاداني والاراذل وظهور الجاهل الشرير والعاصي النكير على صورة النحرير وهيئة الحبر الخبير الى غير ذلك من القبائح والمفاسد الملازمة الفاشية اللازمة والمتعدية مجال المخاطبة في المقال وتقرير الجواب عن السؤال فضلاً عن حلّ المعضلات وتبيين المشكلات ثم تمثل برباعي من رباعيات ( الفرس ) وهو :

از سخن پرد رمكن همچون صدف هر گوشرا
قفل كوهر ساز يافوت زمرّد بوشرا
درجواب هر سؤالي حاجت كفتار نيست
چشم بينا عذرمي خواهد لب خاموشرا

(١) معناه لاتجعل كثيراً كل اذن غير واعية مشحونة كالاصداف بدرر المعاني .

(٢) واقفل شفتيك اليافوتتين

(٣) لا حاجة للمقال في جواب كل سؤال

(٤) فان العين البصيرة تعذر الشفة الساكتة للانسان .

ثم اقتبس كلام امير المؤمنين علي عليه السلام وقال اقتفيت اثر علي عليه السلام مطلّق الدنيا مؤثراً الآخرة على الاولى فأمسكت عناني عن الاشتغال بالناس ومخالطتهم وأيست من مرافقتهم ومؤانستهم وسهلت علي معاداة الدوران ومعاندة ابناء الزمان وخلصت عن انكارهم واقرارهم وتساوى عندي اعزازهم واضرارهم فتوجهت توجهاً غريزياً نحو مسبب الاسباب وتضرعت تضرعاً جبلياً الى مسهل الامور الصعاب فلما بقيت على هذه الحال من الاستتار والانزواء والخمول والاعتزال زماناً مديداً وامداً بعيداً واشتعلت نفسي بطول المجاهدات اشتعالاً نورانياً والتهب قلبي التهاباً قوياً ففاضت عليها لكثرة الرياضات أنوار الملكوت وحلّت بها حنايا الجبروت ولحقتها الاضواء الأحدية وتداركتها الألطاف الالهية فاطلعت على أسرار لم اكن اطلع عليها الى الآن وانكشفت لي رموز لم تكن منكشفة هذا الانكشاف من البرهان بل كل ماعلمته من قبل بالبرهان عاينته مع زوائد بالشهود والعيان انتهى » .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وانت تعلم ايها القارئ ان هذه الكلمات التي ملؤها الشكوى من الجهل والجاهل وعصر الجهل لاتصدر الا عن نفس رجل بلغ في العلم وتذكية النفس مرتبة رفيعة وحاول ان يستضيء الناس بنبراس علمه و يسلكوا سبيل الهدى الامثل و يتبعوا نور شمس العقل الاجمل .

ثم وجد الاقدار تجري على خلاف مايرومه فثغر الجاهل وتكرمه وتذل العالم وتلجمه ورأى من اتبع نورالعقل اصبح هدفاً لسهام الجهل . فسئم من الحياة وقطع عنها كل الصلات ونظر الى العالم نظر المتحير وطلب النجاة من الله العزيز القدير وكانت حاله في تركه وطنه وانزوائه في جبال قم واستظلاله تحت ظلال السكون والوحدة للتفكر في ملكوت السموات والارض والتأمل في الاسرار الالهية تشبه حال الامام (الغزالي) في تركه بغداد وتأملانه في القدس والشام فكلاهما جعلا تهذيب النفس بالرياضة والمجاهدة وتحليتها بالفضائل وتخليتها عن الرذائل سبيلهما الموصل الى الله الجليل والعارج بهما من مرتبة البرهان — الى عالم الشهود والعيان ذاك عاد بعد سنين الى بغداد فسلك سبيل الارشاد وهذا نزل من جبال قم وفجر عين خاطره الفياض فصنف والف واجاد .

( حالة ايران العلمية في العصر الصفوي ) يحسن بنا ان نذكر كلمة في حالة ايران العلمية في العصر الصفوي لنتسع بها احاطة القارئ الكريم بنواحي البحث .

ان من جال ديار الفرس ونظر الى مدارسها المبنية في عصر الملوك الصفويين يتمثل أمامه سعي هؤلاء الملوك العظماء وامرائهم ورجالهم في نشر العلوم ولاسيما علوم الدين فانه يجد في اصفهان كرسي المملكة الصفوية وسائر ديار ايران معاهد علمية ومدارس فخمة بنيت على الطرز القديم تلألأ قبابها الزرقاء بين أشجار وأزهار و بستان ور يحان .

وحجرات الطلاب مطلة عليها وجدرانها مزينة بالفسيفساء على أجمل طرز تسحر العيون كثيراً ما نقشت فيها آيات قرآنية ونصوص دينية .

فصورة قطعة من مدرسة الخان في شيراز التي تراها في ضمن هذه الرسالة تمثل لديك جمال البناء في القرنين العاشر والحادي عشر وهندسته في ايران وكانت عناية هؤلاء الملوك والامراء والذين اتبعوهم باحسان لنشر العلم سبباً لوقف املاك كثيرة من اراضي ومزارع وقرى لصرفها في سبيل العلم ونشره وترقية طلبته .



هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

فبقية تلك الاملاك الموقوفة في العصر الصفوي الآن في ايران يبلغ ثمنها ملايين من الجنيهات وكان هؤلاء الملوك ورجالهم بانفسهم يتفقدون حال طلبة العلم ويكرمونهم غاية الاكرام . وفي كتاب المذاهب والفلسفة في آسيا الوسطى ان أم الشاه عباس الصفوي الكبير على جلالتها مع جماعة من الاميرات الشريفات كنّ يأتين المدارس في كل شهر مرة و يسألن عن حال الطلاب و يجمعن ثيابهم ليغسلن اوساخها ويعطينهم ثياباً جديدة لئلا يشتغلون بغير الدرس وهذا الصنع الجميل يدل على كبير اهتمامهم بنشر العلم وترقية شؤون الدين في هذه المعاهد العلمية ، كان الطالب يتلقى دروسه من الصرف والنحو والمنطق والمعاني والبيان وسائر فروع العلوم العربية والأدبية والفقه واصوله والحديث والكلام والعلوم الرياضية بجميع فروعها والأخلاق وقليل من الفلسفة الاغريقية والحكمة الفهلوية على خفاء لان الفلسفة كانت تعد مخالفة لمباديء الدين .

( تلقيه علومه وفلسفته ) : ولما أتم صدر الدين دروسه الاولية في شيراز رحل الى اصبهان حيث كانت مجمع رجال العلم والحكمة ومقتبس نور العرفان في ايران وفيها كبار العلماء والحكماء والاساتذة والمدرسين أمثال بهاء الدين العاملي والمير محمد باقر الداماد والمير الفندرسكي الآتي ذكرهم وكان الطلبة يقصدونها من الأقطار الفارسية القريبة والنائية لتلقي العلوم العالية فيها .

( اساتذته ) : لاشك ان نفس مثل صدر الدين الظمأى الى رشف كأس العلم والحكمة لا تقنع باساتذة قليلين فظني قوي انه ادرك كثيراً من شيوخ العلم والحكمة والادب في عصره الا ان اساتذته المشهورين هم الشيخ الامام الجليل بهاء الدين العاملي والفيلسوف الالهي المير محمد الباقر الحسيني الشهير بالداماد[1] وكانا باصبهان والاول هو العالم الطائر الصيت بهاء الدين محمد بن حسين بن عبد الصمد العاملي الحارثي الهمداني ولد في بعلبك عند غروب الشمس يوم الاربعاء لثلاث بقين من ذي الحجة الحرام سنة ٩٥٣

(١) داماد بالفارسية الصهر اشتهر به لان اباه محمد كان صهر الشيخ علي بن عبد العال الكركي الشهير بالمحقق الثاني بين علماء الشيعة وكان مشهوراً بالداماد واشتهر به ابنه ايضاً .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثلاث وخمسين وتسعمائة وصاحب الشاه عباس الصفوي توفي في ١٢ شوال سنة ١٠٣٠ باصبهان ونقل قبل دفنه الى طوس (خراسان) ودفن في جوار قبر الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام وقبره مشهور فيه واشهر كتبه : تشريح الافلاك . رسالة نسبة ارتفاع اعظم الجبال الى قطر الارض . وخلاصة الحساب . رسالة في بيان ان انوار الكواكب مستفادة من الشمس . رسالة في حل اشكال القمر وعطارد وتفسيره المسمى بالعروة الوثقى .

فوض اليه منصب شيخ الاسلام من الملك الصفوي وكان هذا المنصب ذا اهمية كبرى في ذلك العصر والثاني هو محمد الباقر بن محمد الحسيني فيلسوف آلهي جليل وفقيه نبيل كان شاعراً يجيد الشعر بالفارسية والعربية وخطيباً مصقعاً خطب خطبة الملك في جامع اصبهان يوم جلس فيه الشاه صفي الصفوي في عرش الملك وصاحب الشاه عباس الكبير . توفي سنة ١٠٤٠ هـ على رأي صاحب منتظم ناصري وسنة ١٠٤١ على ما ذكره صاحب امل الآمل . واشهر كتبه : القبسات ، والصراط المستقيم ، والحبل المتين ، وشارع النجاة في الفقه ، وعيون المسائل لم يتم ، كتاب نبراس الضياء ، خلسة الملوك . الرواشح السماوية وهو في علم الحديث والدراية . ونسخة من هذا الكتاب كانت موجودة عند صاحب روضات الجنات بخط صدرالدين . كتاب السبع الشداد . الضوابط . الايماضات والتشريقات . شرح الاستبصار . سدرة المنتهى في تفسير القرآن .

وله رسالة في ان المنتسب بالام الى هاشم — من السادات الكرام على ما اختاره العلامة جمال الدين القاسمي الدمشقي وله ايضاً حواشٍ على الكافي وكتاب من لا يحضره الفقيه وهما من اهم كتب الحديث والمير الفندرسكي الذي ارشده اليهما هو ابوالقاسم الفندرسكي وفندرسك من نواحي استراباد ايران[1] حكيم آلهي صوفي زاهد شاعر كان بارعاً في العلوم الرياضية والفلسفة وارتاض في الهند مدة مديدة وبعد ان عاد من الهند الى العراق دعا اهل العلم الى مسلكه توفي بين سنة ١٠٣٠ هـ وسنة ١٠٤٠ هـ

( تلامذته المشهورون ) : ومن اشهر تلامذته محمد بن مرتضى المدعو بمحسن الفيض وهو ختن صدر الدين . كان عالماً محدثاً صلباً كثير الطعن على المجتهدين وقد سبق كلام

(١) استراباد بلدة صغيرة في نواحي قبائل ترك خراسان .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

صاحب ( لؤلؤة البحرين ) الشيخ يوسف البحراني في مسلكه التصوفي تلمذ في الحديث على السيد ماجد البحراني في مدينة (شيراز) وفي اصول العقائد على الفيلسوف صدر الدين محمد بن ابراهيم . وله آثار علمية أفرد لها فهرستاً منها : كتاب الصافي في تفسير القرآن الكريم ( طبع في ايران ) .

واكثر كتبه أخلاقية على سبيل العرفان في السير والسلوك وهي تشبه كتب الغزالي ومنها : كتاب المحجة البيضاء في احياء الاحياء وكتاب محجة الحقائق في أسرار الدين وكتاب تشريح العالم في بيان العالم وأجسامه وأرواحه وكيفيته وحركات الافلاك والعناصر وأنواع البسائط والمركبات وكتاب حدوث العالم .

راه صواب ( اي طريق الصواب ) بالفارسية في سبب اختلاف اهل الاسلام في المذاهب . وكتاب ابطال الجواهر الافراد . فهرست العلوم شرح فيه أنواع العلوم وأصنافها . قال السيد الجزائري[1] تصانيف استاذي الفيض تربو على مائتي كتاب ورسالة ومنهم المولى عبد الرزاق بن علي بن حسين اللاهجي الجيلاني ثم القمي كان حكيماً متشرعاً ومتكلماً محققاً ومنشئاً بليغاً ومنطقياً وشاعراً جليلاً له مصنفات كثيرة في الحكمة والكلام منها كتابه المشهور بگوهر مراد .

كتاب شرح تجريد نصير الدين الطوسي الفيلسوف وهذا الكتاب في الامور العامة . كتاب الشوارق في الحكمة : شرح الهياكل في حكمة الاشراق الكلمات الطيبة في المحاكمة بين المير الداماد وتلميذه صدر الدين في اصالة الماهية والوجود . رسالة حدوث العالم . حاشيته على حاشية الخفري على الهيآت . شرح التجريد . حاشيته على شرح الاشارات . لنصير الدين الطوسي الفلكي .

وكان قد درس على صدر الدين وكان مدرساً بمدرسة قم الى ان توفي بها بعد النصف من القرن الحادي عشر .

وردت كلمة موجزة في (معلمة الاسلام الانجليزية) عن صدر الدين بقلم العالم المستشرق ( كليمان هوار ) . وعد من تلاميذه القاضي سعيد القمي ولكن ترجمته تفيد انه تلمذ على

(١) هو السيد نعمة الله الذي سبق ذكره .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

محسن الفيض تلميذ صدرالدين وهو القاضي سعيد محمد بن محمد مفيد حكيم أديب عارف تولى القضاء في ( قم ) وتلمذ على محسن الفيض الذي سبق ذكره . وله كتاب كبير شرح به توحيد الصدوق[1] في عدة أجزاء ومنه نسخة في خزانة كتبنا وهو شرح نفيس يشتمل على أنفس مباحث اللاهوت والعرفان . وكان معظماً عند الشاه عباس الصفوي الثاني وامرائه .

قرأ الحكميات على المولى عبد الرزاق اللاهيجي بقم وتوفي هناك ولا يعلم على التحقيق سنة وفاته والمظنون ان وفاته كانت في أواخر القرن الحادي عشر او أوائل الثاني عشر .

( تأليفاته الفلسفية ) : (١) كتابه الكبير الاسفار وهو مرآة فلسفته الجلية صنفه في جبال ( قم ) بعد تأملاته العرفانية الفلسفية في فاتحته يقول بعد الشكوى من العصر واهله في زمن انزوائه في بعض الديار كما أسلفنا ثم اهتز الخامد من نشاطي وتموج الجامد من انبساطي . الى ان قال : فصنفت كتاباً الهياً للسالكين المشتغلين بتحصيل الكمال وأبرزت حكمة ربانية للطالبين لاسرار حضرة ذي الجلال والجمال وترتيبه هكذا :

( السفر الاول ) وهو الذي من الخلق الى الحق في النظر الى طبيعة الوجود وعوارضه .

و ( الثاني ) السفر بالحق في الحق .

و ( الثالث ) السفر من الحق الى الخلق بالحق .

و ( الرابع ) السفر بالحق في الخلق .

ثم قال فرتبت كتابي هذا طبق حركاتهم في الأنوار والآثار على اربعة أسفار وسميته بالحكمة المتعالية في الاسفار العقلية ولايخفى مافي هذا القول من النزعة الصوفية مع ان الكتاب يحتوي على أهم المباحث الفلسفية الالهية بل جميعها طبع في ايران قبل عدة سنين .

وهم ( الكونت دوغوبينو ) وزعم ان هذا الكتاب الكبير اربع رحلات كتبها صدر الدين في أسفاره فانه لما ذكر عدد تآليفه وقال فضلاً عن ذلك وضع اربع رحلات ووهمه نشأ من اسم الكتاب مع انه أهم تآليفه ومرآة افكارة الفلسفية ولم يتدبر في موضوع الكتاب .

---

(١) وعد صاحب كتاب قصص العلماء من تلاميذه الشيخ حسين .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(٢) كتاب الواردات القلبية ·
(٣) كتاب المسائل القدسية والقواعد الملكوتية ·
(٤) كتاب الحكمة العرشية } شرحهما الشيخ احمد زين الدين الاحسائي مؤسس
(٥) كتاب المشاعر } مذهب الشيخية الامامية (طبع في ايران) ·
(٦) كتاب الشواهد الربوبية وهو من افضل كتبه الفلسفية واعلاها (طبع في ايران) ·
(٧) كتاب المبدأ والمعاد وحاول ان يوفق فيه بين الدين والفلسفة ·
(٨) كتاب في حدوث العالم وفيه اهم آرائه الفلسفية ·
(٩) كتاب شرح الهداية ·
(١٠) حاشية على الهيات الشفاء للرئيس ابن سينا الفيلسوف ·
(١١) حاشيته على شرح حكمة الاشراق للسهروردي ·
(١٢) اجوبة على مسائل عويصة ·
(١٣) اجوبة على مسائل سألها المحقق الطوسي الفيلسوف عن بعض معاصريه ولم يأت المعاصر بجوابها ·
(١٤) رسالة في حل الاشكالات الفلكية ذكر اسمها في بحث غايات الافعال الاختيارية في الاسفار ·
(١٥) رسالة في تحقيق اتصاف الماهية بالوجود (طبع في ايران) ·
(١٦) رسالة اكسير العارفين في معرفة طريق الحق واليقين ·
(١٧) رسالة في اثبات الشوق للهيولي (المادة) او ذراتها ·
(١٨) رسالة في اتحاد العاقل والمعقول ·
(١٩) رسالة في خلق الاعمال ·
(٢٠) رسالة (في الحركة الجوهرية) وهي نظرية تفرد بها صدر الدين ·
(٢١) رسالة في سريان الوجود وهي من انفس تآليفه ·
(٢٢) رسالة في الحشر ·
(٢٣) رسالة في التصور والتصديق ·

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(٢٤) رسالة في التشخص .

(٢٥) رسالة في القضاء والقدر .

(٢٦) رسالة اسمها الالواح العمادية .

( تآليفه الدينية ) : وله تآليف دينية من تفسير وحديث ولكنه انقاد فيها الى الفلسفة اكثر من انقياده الى الدين منها مجموعة تفسير لبعض سور القرآن الكريم وآيه ( طبع في طهران ) تحتوي على ١٢ رسالة :

(١) تفسير سورة البقرة .

(٢) تفسير آية الكرسي .

(٣) تفسير آية النور هذه الرسالة موجودة الآن بخط صدر الدين في شيراز عند السيد عبد الحسين ذي الرياستين العارف الشهير .

(٤) تفسير سورة الم سجدة .

(٥) تفسير سورة يس .

(٦) تفسير سورة الواقعة كان موجوداً بخط صدر الدين عند صاحب روضات الجنات .

(٧) تفسير سورة الحديد .

(٨) تفسير سورة الجمعة .

(٩) تفسير سورة الطارق .

(١٠) تفسير سورة سبح اسم ربك الاعلى .

(١١) تفسير سورة اذا زلزلت .

(١٢) تفسير آية (وترى الجبال تحسبها جامدة) طبعت هذه الرسائل بخط سقيم في ايران .

(١٣) رسالة اسرار الآيات .

(١٤) كسر اصنام الجاهلية في كفر جماعة الصوفية وليعلم ان التصوف في كل عصره كان يطلق على جماعة من الدراويش الاباحيين ولكن العقليين والاخلاقيين من المتصوفة كان يطلق عليهم في ذلك العصر بالعرفاء .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(١٥) كتاب مفاتيح الغيب ( طبع في ايران )٠

(١٦) كتاب شرح اصول الكافي تصنيف ابي جعفر محمد بن يعقوب بن اسحق الكليني الرازي المحدث الامامي الشهير المتوفى سنة (٣٢٨) او (٣٢٩ هـ) قال صاحب روضات الجنات انه ارفع شرح كتب على أحاديث اهل البيت من الأئمة عليهم السلام وقد سلف منا قول البعض ان اول من شرحه بالكفر صدراً كم فرق بين النظر بن ٠

(١٧) حواشيه على كتاب الرواشح لاستاذه الداماد وكانت بخطه عند صاحب الروضات ٠

( للبحث صلة )

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net